يعمل حدق ، لكن على مين . وحياتك ان ماراح المصلحة واتفق مع الباشكاتب على تعديل التواريخ ماهو شايف حاجة . . اصلى انا يافندى بدل ما أقعد هنا ثلاثة اشهر ، اقعد اسبوعين وبدل شهر ١١ يقلبها شهر ٨ ، فيها ايه دى ؟

وعندما بدت الدهشة على وجهى ، قال وهو يضحك :

ـ يوه ، دى بتتعمل كثير قوى ، انت فاهم حد م المساجين السمان بيطلع فى ميعاده الحقيقى ، ، اللى يدفع بيطلع ، مصلحة طبيخ يابيه . بكرة احكيلك على كل حاجة .

وسرعا ماغط فى نوم عميق !

خلال أيام قليلة كانت العلاقة قد توطدت بينى وبين المعلم المسلكاتى ، كان ودودا وسعيدا على نحو ما ، ولم يكن يشعر بالوحدة فى سجنه ، فقد أحاط نفسه بعدد من الأصدقاء ، سكنوا جميعا فى المستشفى ، وعدد آخر من الخدم ، وكان طعام الجميع وشرابهم ومزاجهم على حساب المعلم ومن جيبه الخاص ، وكان يدفع لهم ثمن الاقامة فى المستشفى . وهى بالطبع بالمجان ، ولكن هناك تسعيرة وضعها الدكتور ميشيل أجرا عن المبيت فى المستشفى وهى مائة جنيه شهريا لتاجر المخدرات ، ومائة جنيه للمختلس ، وخمسون جنيها للمتهم فى جناية رشوة ، وخمسة وعشرين جنيها للمتهم فى جريمة قتل . أما السياسيون فكانت التسعيرة تخضع للظروف والتساهيل ! وكان للخدم حساب خاص ، فقد كان الدكتور ميشيل لايساوم بشأنهم كثيرا . لانه كان يستخدمهم فيه تنظيف المستشفى وفى جمع الاتاوات من المرضى المترددين على المستشفى كل صباح .

ولم يكن هؤلاء الخدم خدما بالمعنى المعروف للكلمة ، ولكن كان من بينهم الموظف والعامل وتاجر المخدرات الفقير . ولم يكن فى استطاعة هؤلاء أن يواجهوا نفقات السجن الباهظة ، ولذلك تحولوا الى خدم داخل السجن ، وكان حظ المعلم المسلكاتى من السماء ، فقد عثر على طباخ درجة أولى كان فيما مضى من الزمان ، يعمل طباخا بفندق درجة أولى فى الاسكندرية ، وخلال خناقة حامية بينه وبين أحد الشبان ، لخلاف حول فتاة ، صفع الطباخ غريمه الشاب صفعة قوية قلعت عينه واطفأت فيها النور . وجاء الى السجن لقضاء عقوبة مدتها ثلاث سنوات .

ويبدو أن ظروفه المادية لم تكن على مايرام ، فقضى فى السجن عاما